مما تعرض فالمشهور في غير الاربعة لفظ الابدال وكذا يستعمل في الهمزة ايضاً **وحروفه**
اي حروف الاعلال التي يكون فيها **الالف والواو والياء** سميت الثلاثة حروف علة لانها
تتغير ولا تبقى على حال واحد في الاغلب شبهت بالعليل المنحرف المزاج المتغير حالاً بحال وتغيير
هذه الحروف لطلب الخفة ليس كغاية ثقلها بل لغاية خفتها بحيث لا يحتمل ادنى ثقل وايضاً
لكثرتها في الكلام لانه ان خلت كلمة من احدها فخلوها من ابعاضها اعني الحركات محال وكل كثير مستثقل
وان خف **ولا تكون الالف اصلاً في اسم متمكن** اي في معرب اما في الثلاثي والرباعي فلان الابتداء
بالالف محال والآخر مورد الحركات الاعرابية والوسط متحرك في التصغير فلم يمكن وضعها الفاً واما
في الخماسي فالاول والثاني والثالث والخامس لما مر والرابع لانه معتقب الاعراب في التصغير
والتكسير **ولا** تكون اصلاً ايضاً **في فعل** اما في الثلاثي فلتحرك ثلاثيها في ماضيه واما في الرباعي
فلاتباعه الثلاثي **ولكن** تكون منقلبة **عن واو** نحو قال **او عن ياء** نحو باع **وقد ذكر**
بعضهم ان الالف في ساعيت وحاحيت اصلية واما في غير المتمكن كمتى والحرف
كاذا فهي اصلية فيهما ولما كانت الالف منقلبة عنهما في الكثير التصرف من الفعل والاسم المتمكن وكان
الواو والياء قد يتفقان وقد يختلفان بين حالهما في ذلك ولم يتعرض للالف بقوله **وقد اتفقتا** حال
كونهما **فاءين** اي ان كل واحدة وقعت فاء **كوعد ويسر و** حال كونهما **عينين كقول وبيع و** لامين
كغزو ورمي **و** حال كونهما كل منهما **عيناً ولاماً كقوة وحية** وهما قليلان **واتفقتا** ايضاً
في انهما **تقدمت كل واحدة على الاخرى** حال كون احداهما **فاء** و الاخرى **عيناً** يعني تقدمت
كل واحدة حال كونها فاء على الاخرى حال كونها عيناً ولو قال تقدمت كل واحدة فاء على الاخرى
عيناً لكان اظهر **كويل** في تقديم الواو فاء على الياء عيناً ولم يسمع منه الا ويح وويل وويس
وويب **ويوم** في تقديم الياء فاء على الواو عيناً ولم يسمع منه الا يوم ويوح فهذا سك ويحوم
الاتفاق **واختلفا في ان الواو تقدمت** حال كونها **عيناً على الياء** حال كونها **لاماً في نحو طويت
ولويت** وهو كثير **بخلاف العكس** وهو تقديم الياء عيناً على الواو لاماً لان الوجه ان يكون الحرف
الاخير اخف مما قبله لتثاقل الكلمة كلما ازدادت حروفها ولكون الحرف الاخير معتقب الاعراب
ودار وحيوان ليست اصلية حتى يقال ان تقدم الياء عيناً على الواو لاماً ايضاً موجود فليس من محل
الاختلاف بل هي **بدل عن ياء** واصله حييان ابدلت الواو منها لتوالي الياءين وابدلت الثانية لان
استكراه التتالي منها حصل وايضاً لو ابدلت الاولى لحمل على باب طويت الكثير وظن انها اصل في موضع

كثرة هذا البناء

كثرة هذا البناء فلما قلبت الثانية واواً صارت مستنكرة في موضعها فقلبته بذلك على كونها غير اصل
وانما حكم بذلك لعدم نظيره في كلامهم الا ما ذهب اليه ابو علي في لفظة الواو كما سيأتي ان شاء الله تعالى
لا لان حييت يدل عليه لجواز ان يكون كرضيت **واختلفا في ان الياء وقعت فاء وعيناً في يين**
اسم **وفاء ولاماً في يديت** اي اصبت يده او انعمت **بخلاف الواو** فلا تقع فاء وعيناً الا
في اول على الاصح بلا تقدم ان الصحيح انه من ووول ومفهوم كلام المصنف كثرة وقوع الياء
فاء وعيناً دون الواو **قال الرضي والمحققون ان الواو والياء متفقتان ههنا**
في كون كل واحدة منهما فاء وعيناً معاً في كلمة واحدة فقط يعني الياء في يين والواو في اول
ويمكن توجيه كلام المصنف بان الاول متفق عليه والثاني
مختلف فيه ولم تقع الواو فاء **ولاماً الا في لفظة الواو على وجه** اي على قول من يقول على
ان اصله ووو لكراهة بناء الكلمة على الواوات وذهب الاخفش الى ان اصله ووو لعدم
تقدم الياء عيناً على الواو لاماً فتقول على مذهب ابي علي ويَّيت واواً قلبت الواو الا
خيرة ياء كما في اغزيت وعليت وتقول على مذهب الاخفش اوَّيت **واختلفا في ان الياء**
وقعت فاء وعيناً ولاماً في ييت كقطعت تقول ييّيت ياء حسنة اي كتبت
بخلاف الواو فلم تقع فاء وعيناً ولاماً الا في لفظة الواو **على وجه** وهو مذهب الاخفش كما مر
فعلى هذا يستويان عند الاخفش في هذا الحكم وقوله ييّيت بناء على ان اصل الياء ييي كما هو
مذهب غير ابي علي ومذهب ابي علي ان اصل الياء يوي فيقول يوّيت وكذا الخلاف بينهم
في جميع ما هو على حرفين من اسماء حروف المعجم ثانيه الف نحو با تا ثا را زا فهم يقولون بيّيت الى
آخرها وهو يقول بوّيت الى آخرها وانما يحكم على الفاتها بكونها منقلبة عند وقوعها مركبة معربة
لا قبل التركيب فلا اصل لالفاتها لعدم تمكنها وانما حكم ابو علي بكونها واواً وبان لامها ياء لان
باب طويت وما ثانيه الف من هذه الاسماء بعده حرف صحيح كذال وصاد فقبل اعرابها لا
اصل لالفاتها لعدم تمكنها واما بعد اعرابها فجعلها في الاصل واواً اولى من جعلها ياء لان باب
دار ونار اكثر من باب ناب واما ما ثانيه ياء نحو جيم وعين فعينها ياء لوجود الياء فيه وعدم الدليل
على كونها عن الواو ثم شرع في بيان اعلال الواو والياء اذا كانتا فاءين فقال **الفاء** اي هذا
اعلال الفاء التي هي واو او ياء **تقلب الواو** اذا كانت فاء **همزة لزوماً** فيما وقع فيه بعد الواو التي هي
الفاء واو **نحو اواصل** جمع واصلة اصله وواصل **واويصل** تصغير واصل اصله وويصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)